

مجلس وزراء العمل

ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

المكتب التنفيذي بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية سلطنة عمان

ورقة عمل

نفقات الزواج وتأثيرها على الإستقرار الأسري الأسرة العمانية أنموذجاً
مقدمة إلى ندوة التماسك الأسري الإرشاد الزواجي

صلاة ١٧- ١٨ أغسطس ٢٠١٦م

إعداد

د. داود بن سالم بن عبدالله الحمداني

فهرس المحتويات

١ الفصل الأول: مشكلة الدراسة و أهميتها

١ المقدمة

٢ مشكلة الدراسة:

٢ أهمية الدراسة

٣ أهداف الدراسة

٣ منهجية الدراسة:

٣ حدود الدراسة:

٤ خطوات الدراسة:

٤ مصطلحات الدراسة:

٤ الأسرة:

٤ الأسرة لغةً:

٤ الأسرة اصطلاحاً:

٥ الزواج:

٥ الإستقرار الأسري:

٦ النفقات في الزواج من الجانب الشرعي

٦ تعريف النفقة:

٦ نفقات الزواج عرفاً:

٦ التعريف الإجرائي لنفقات الزواج

٧ الفصل الثاني: الإطار النظري و الدراسات السابقة

٧ الإطار النظري

٧ مفهوم الأسرة:

٨ الدراسات السابقة

١٠ مجتمع الدراسة:-

١٠ عينة الدراسة:-

١٠ أداء الدراسة:

١١ صدق الأداة:-

١١ ثبات الأداة:-

١٢ منهجية الدراسة

١٢ متغيرات الدراسة:-

١٢ المعالجة الإحصائية

١٣ الفصل الرابع: عرض و مناقشة نتائج الدراسة و التوصيات

١٣ عرض النتائج

٢١ مناقشة النتائج:

٢٣ التوصيات:

٢٣ مراجع:

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

تُعد الأسرة نواة المجتمع والحاضن الطبيعي الذي يقوم بإعداد الطفولة الناشئة ورعايتها وتنميتها جسدياً وعقلياً وروحياً، و الأسرة السليمة يحفها جو السكينة والمودة و الرحمة الذي يريده الله سبحانه و تعالى في قوله " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" 1وفي ظلها يجد مشاعر الحب والرحمة والتكافل.

والأسرة تركز على مقوماتٍ أساسية تجعلها في إطارها الطبيعي من حيث الهدف والتماسك والبقاء، وبالتالي وبسبب التطور الحضاري والتقدم التكنولوجي وما يصاحبهما من تغيرات سلبية قد تؤثر على كيان الأسرة لذا فإنّ المحافظة على مقومات الأسرة أصبح أشد ضرورة من ذي قبل. ويشير عقلة (1989) إلى أن حاضراً الأمة ومستقبلها يعتمد على نوعية أجيالها، والأسرة هي المسؤول الأول عن تحديد نوعية أولئك الناشئة قوة أو ضعفاً. ومن العوامل التي تعمل على استقرار الأسرة بعد الزواج هي الحقوق المتبادلة بين الزوجين، والعلاقات المتوازنة ما بين الزوجين وأسرتهما، وضبط استخدام التقنيات الحديثة، وعمل المرأة، وتعاني الأسر الحديثة من بعض المشكلات التي تصاحب سبل التطور والتغيرات الحضرية، من ضمنها نفقات الزواج وما يتبعها من تأثيرات سلبية على مدى تماسك الأسرة وتحقيق الهدف منها.

إنّ نفقات الزواج وما يتبعها في دول الخليج والعالم العربي خاصةً والعالم بشكل عام أخذت في الإرتفاع مسببةً أثراً سلبياً على استقرار الأسرة وزعزعت مكانتها. ففي تقرير أعدته صحيفة (بانوراما وموقع بانيت 2016م) تحت عنوان " تعرفوا على نفقات الزواج في الدول العربية"، يشير إلى أن بعض من دول الخليج العربي على سبيل المثال في الكويت قد تجاوزت التكاليف الإجمالية للزواج إلى 40 ألف دينار أي نحو 140 ألف دولار، وفي الإمارات قد تصل أعلى من 500 ألف درهم للمهر، غير إجمالي نفقات الزفاف التي تصل نحو 150 ألف درهم، والمجوهرات نحو 60 ألف درهم وشرط السكن أن يكون فيلا. أما على المستوى العربي يذكر التقدير فإن المهور في لبنان على سبيل تبدأ من 10 الاف وقد تصل إلى 100 ألف دولار.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية وفقاً للدراسة الاستقصائية الوطنية، والتي تنظم سنوياً من قبل أشهر موقع للزفاف TheKnot.com، تشير الإحصائات إلى أن متوسط تكلفة حفل زفاف 30 ألف دولار أمريكي تقريباً في عام ٢٠١٣ حيث نمت صناعة مستهلكات الزفاف بشكل كبير خلال القرن العشرين ويرجع ذلك إلى الزيادة المقصودة في صناعة سلع الحب والرومانسية ذات الصلة بالزواج. (TheKnot,2014)

إنّ ارتفاع تكاليف الزواج المختلفة قد أسهمت إلى زيادة ارتفاع نسب الطلاق و العنوسة وتأخر الزواج التي بدورها أثرت على الأسرة و المجتمع ومن تلك التكاليف الزوجية مثل غلاء المهور و متطلبات الزفاف ومبالغ شراء الذهب والمجوهرات وتجهيز العروس و مبالغ تأثيث المنزل، وهدايا وسفر لقضاء شهر العسل (بانيت وصحيفة بانوراما، 2016 ؛ Thomas 2000 ؛ Rashad, Osman & Roudi-Fahmi, 2005)

ونظراً لما للأثار السلبية التي يؤدي إليها ارتفاع تكاليف الزواج في دول الخليج العربي، فإن بعض الدول تسعى لإيجاد الحلول السليمة للحد من تفاقم هذه الآثار حيث -على سبيل المثال- بلغت نسبة العنوسة إلى 11.7% في السعودية، مما جعل الحكومة السعودية من تحدد معدل المهر للفتاة البكر نحو 50 ألف ريال سعودي رغبةً منها في تسهيل أمر الزواج على الشباب وحل القضايا التي تنتج من تلك المبالغ في غلاء المهور. وفي دولة الإمارات العربية المتحدة بلغت نسبة العنوسة 75% لذا قامت الدولة بتحديد المهر بـ 50 ألف كمقدم ومؤخر. ورغم ما يتم اتخاذه من اجراءات وقائية للحد من تفاقم المشاكل الخاصة بالزواج فإن من الملاحظ أن كثيراً من الأسر في المجتمعات الخليجية لا تزال غير ملتزمة بذلك.

تبحث هذه الدراسة في أثر نفقات الزواج على استقرار الأسرة من الجوانب الاجتماعية والإقتصادية والنفسية وتأخذ المجتمع العماني أنموذجاً. وتتطلع إلى الحلول الذكية والتي من شأنها التقليل من تلك النفقات، وكذلك ثقافة حسن التدبير للحياة الأسرية.

مشكلة الدراسة:

يشير تقرير المركز الإحصائي (2015) لإحصاءات الزواج والطلاق في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى ارتفاع حالات الزواج خلال الأعوام العشر الممتدة من 2003م إلى 2012 وتصدر المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان هذه الدول في ارتفاع حالات الزواج كما يشير التقرير كذلك إلى ارتفاع حالات الطلاق في الفترة ذاتها وتأتي المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة في أعلى القائمة لحالات الطلاق للدول المجلس. إلا أن تقرير المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2015) في موضوع "الحالة الزواجية للسكان العمانيين" إلى انخفاض نسبة من لم يتزوج ابدأ في سلطنة عمان من 47% عام 2003 إلى 44 % عام 2010 من السكان العمانيين في سن الزواج ويعزو ذلك إلى الظروف المهيئة للشباب من الجنسين سواء من خلال التعليم أو الانخراط في مجال العمل الذي يؤمن لهم استقراراً اجتماعياً عن طريق رب الأسرة وتكوين الأسرة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2015 ص:17) ويشير التقرير كذلك إلى انخفاض نسبة الطلاق من 2,2 عام 2003 إلى 1,9 عام 2012

ولا شك أن الطلاق إحد أسباب عدم الاستقرار الأسري بالمجتمع كما تشير الدراسات الأتربوية والأسرية والتي كذلك عزت عدم الاستقرار إلى جوانب أخرى كالوعي الثقافي والصحة النفسية والتوافق في وجهات النظر للزوجين. إلا أن الدراسات السابقة التي تتناول أثر نفقات الزواج على الاستقرار الأسري من الجوانب النفسية والاجتماعية والإقتصادية، لذا تأت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير نفقات الزواج على الاستقرار الأسري وجوانبه النفسية والاجتماعية والإقتصادية في المجتمع العماني كنموذجاً للدراسة، بالإضافة إلى انها تنظر إلى الحلول الذكية والمناسبة في التقليل من نفقات الزواج.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى اعتبارات تطبيقية وأهمها أنها:

يمكن أن تساعد القائمين على شؤون الأسرة والشؤون الاجتماعية بمجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي العربي على تحديث لوائح شؤون الأسرة الخاصة بعادات الزواج وعادات نفقات الزواج وتقديم النصائح بأهمية مراعاة الآثار السلبية التي ينتج عنها ارتفاع نفقات الزواج على استقرار الأسرة (اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً) بشكل خاص واستقرار المجتمع اجتماعياً بشكل عام.

ويمكن أن تسهم في تصميم دورات وورش تثقيفية وتوعوية حول نفقات الزواج وأثارها على الإستقرار الأسري. كذلك يُستفاد منها في توجيه المهتمين في شؤون الأسرة في مجال الإرشاد النفسي والإجتماعي إلى وضع برامج إرشادية في هذا المجال.

أهداف الدراسة

التعرف على أثر النفقات الزواج على الإستقرار الأسري في المجتمع العماني

الكشف على أثر نفقات الزواج في الإستقرار الأسري في المجتمع العماني باختلاف متغيرات الدراسة: المحافظة، العمر، النوع، مدة الزواج

منهجية الدراسة:

وعليه فإن الدراسة تسعى للأجابة على الأسئلة التالية:

1- ما درجة تأثير نفقات الزواج على الإستقرار الأسري نفسيا وإجتماعيا واقتصاديا في المجتمع العماني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

2- هل يختلف أثر نفقات الزواج على الإستقرار الأسري في المجتمع العماني ما وجهة نظر أفراد العينة باختلاف متغيرات الدراسة: المحافظة، العمر، النوع، مدة الزواج؟

3- ما درجة إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج عرفاً في المجتمع العماني؟

4- هل تختلف إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو نفقات الزواج عرفاً في المجتمع العماني باختلاف متغيرات الدراسة: المحافظة، العمر، النوع، مدة الزواج؟

4- ما الإجراءات المقترحة التي قد تساهم في الحد من نفقات الزواج التي تؤثر على الإستقرار الأسري في المجتمع العماني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية:

وقت تطبيق الدراسة كان في شهري (يوليو وأغسطس) لعام 2016

الحدود المكانية:

تناولت الدراسة فئة المتزوجين في المجتمع العماني بمحافظاته المختلفة.

الحدود البشرية:

جميع المتزوجين في المجتمع العماني بمحافظاته المختلفة.

الحدود الموضوعية:

المركز الإحصائي الخليجي. (٢٠١٥). إحصاءات الزواج والطلاق في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ٢٠٠٣ - ٢٠١٢م.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠١٥). الحالة الزوجية للسكان العمانيين. مسقط، سلطنة عمان.

أشكناني، ز. ع. (٢٠٠٧). تكاليف الزواج في أوساط الأسر الكويتية ذات الأصول البدوية (Vol. ٢٤). الشؤون الإجتماعية.

الأندلسي، ل. م. (٤٥٦). المحلى. (أ. م. شاكِر، Ed). بيروت: دار الفكر.

البصري، أ. ش. (٢٠١١). المشاركة الزوجية في الجوانب المادية وأثرها على الإستقرار الأسري.

الإستقرار الأسري وثقافة الإنفاق (p. ٢). الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الجلابنة، م. ب. (٢٠٠٦م). ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون السباب والآثار، رسالة ماجستير غير

منشورة. إربد: جامعة اليرموك/كلية الآداب، قسم علم الإجتماع.

الجهني، س. ب. (١٤٢٩ هـ). عدم الإستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين

للمستويات الأسرية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الجهني، س. ب. (٢٠٠٨). عدم الإستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين

للمسئوليات الأسرية (دراسة مقارنة). جامعة أم القرى.

الحراقي، ن. (٢٠٠٥ م). أسباب الطلاق بين الكويتين حديثي العهد بالزواج (Vol. ٢١). المجلة العلمية.

الدريس، ج. م. (١٤١٨ هـ). نتائج التفكك الأسري. المملكة العربية السعودية: المهرجان الوطني للتراث

والثقافة الثالث عشر (البرنامج الثقافي النسائي).

الشرباتي، ه. ك. (١٩٨١). إنفاق المال في وجوهه كما يصورها القرآن الكريم.

العامر، ع. (٢٠٠٠). معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة

(Vol. ١٧). الإمارات العربية المتحدة: مجلة كلية التربية/جامعة الإمارات العربية المتحدة.

العربية، م. ا. (١٩٨٩). معجم الوجيز.

الكريم، ف. ب. (١٤٢٧ هـ). الأسرة والعولمة، بحث في التقرير الإرتيادي السنوي الثالث. مجلة البيان.

المانع, ع. (١٤١٨ هـ). الإستقرار الأسري. المملكة العربية السعودية: المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر (البرنامج الثقافي النسائي).

المقري, أ. ب. (١٩٨٧). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. مكتبة لبنان.

خير الزراد, ف. م. (٢٠١١). دور مؤسسة صندوق الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة في الحد من ظاهرة الطلاق، وتحقيق التوافق الأسري والنفسي (دراسة ميدانية) (Vol. 38 Issue ٣). الإمارات العربية المتحدة: Dirasat: Human & Social Sciences.

رشد, ل. أ. (١٩٨٨ م). بداية المجتهد ونهاية المقتصد. (ط. ع. سعد, Ed). بيروت: دار الجيل.

زينب عبدالجليل، هنية محمود السباعي. (٢٠٠٦ م). العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات الطلاق بين الأسر السعودية -دراسة تحليلية لدى عينة من السيدات المطلقات بمدينة جدة. المملكة العربية السعودية: مركز الدراسات الجامعية للبنات.

صحاف, خ. م. (١٤٣٦ هـ). التوافق الزوجي وعلاقته بالإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. مكة المكرمة.

عثمان, د. س. (٢٠٠٩). الإستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

عسكر, م. ب. (٢٠٠٦). دور جمعيات الزواج في تلبية حاجات الشباب الاجتماعية" (Vol. ٢٢). مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.

محمد عقلة، محمد الهزايمة، مصطفى نجيب. (١٩٩٠ م). دراسات في نظام الأسرة في الإسلام. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.

منشار, ن. ن. (n.d). النفقة الواجبة على الزوج والإجراءات القضائية المتعلقة بها.

موقع بانيت وصحيفة بانوراما. (٢٠١٦). تعرفوا على نفقات الزواج في عدد من الدول العربية.

Retrieved 7 7, 2016, from <http://www.panet.co.il/article> ١٣٩٠٢١٥

هادي, م. ه. (١٩٨٠). عدم الإستقرار الأسري دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربّات البيوت والعاملات في المجتمع الكويتي). حوليات : كلية الآداب.

وريكات, ع. (٢٠٠٦). اتجاهات الشباب نحو بعض مظاهر الزواج التقليدي والحديث. عمان: جامعة مؤتة.

Andrew M. Francis, Hugo M. Mialon. (2014). *A Diamond is Forever' and Other Fairy Tales: The Relationship between Wedding Expenses and Marriage Duration* (Vol. 53). United States: Economic Inquiry.

**Lee Cronk, Bria Dunham. (2007, September 27). *Amounts Spent on Engagement Rings Reflect Aspects of Male and Female Mate Quality*. (H. Nature, Producer)
Retrieved 7 7, 2016, from springer Linke:
<http://link.springer.com/article/10.1007/s12110-007-9018-9>**

Shoshana Grossbard, Sankar Mukhopadhyay. (2012). *Children, Spousal Love, and Happiness: An Economic Analysis* (Vol. 11). Germany: Review of Economics of the Household.

**Thomas, K. (2004). *what a price wedding? The Middle East Mosaic*. (Second ed., Vol. 1). UAE. Retrieved 7 7, 2016, from
https://books.google.com.om/books?id=avDXAQAAQBAJ&pg=PA470&lpg=PA470&dq=thomas+karren+what+price+a+wedding&source=bl&ots=oU8lmAibE2&sig=JbMTemnXf1iOjdn2QzG2LEZCVA&hl=ar&sa=X&redir_esc=y#v=onepage&q=thomas%20karren%20what%20price%20a%20wedding&f=false**